

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي المَحْكَمِ : الرَّمَلُ مِنَ الشَّعْرِ : كُلُّ شَعْرٍ مَهْزُولٍ غَيْرِ
مُؤَوَّلٍ تَلَفِيفِ الْبِنَاءِ وَهُوَ مِمَّا تُسَمَّى الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُثُوا فِي ذَلِكَ
شَيْئًا نَحْوَ قَوْلِهِ : .
أَقْفَرُ مِنَ أَهْلِهِ مَلْأُوبُ ... فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذَّوْبُ قَالَ : وَعَامَّةُ
الْمَجْزُوءِ يَجْعَلُونَهُ رَمَلًا كَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُ :
وَهُوَ مِمَّا تُسَمَّى الْعَرَبُ مَعَ أَنَّ كُلَّ لَفْظَةٍ وَلَقَبٍ اسْتَعْمَلَهُ
الْعَرُوضِيُّ وَهُوَ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ تَأْوِيلُهُ إِذَا اسْتَعْمَلْتَهُ فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ فِيهِ الْعَرُوضِيُّ وَلَيْسَ مَذْقُولًا عَنْ مَوْضِعِهِ لَا نَقْلَ
الْعِلْمِ وَلَا نَقْلَ التَّشْبِيهِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرُوضَ وَالْمِصْرَاعَ وَالْقَيْضَ
وَالْعَقْلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا أَصْحَابُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ
تَعَلَّقَتْ الْعَرَبُ بِهَا وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي نَقَلَهَا أَهْلُ هَذَا الْعِلْمِ عَلَيْهَا
إِذَا الْعَرُوضُ الْخَشْيَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الْبَيْتِ الْمَبْنِيِّ لَهُمِ وَالْمِصْرَاعُ
أَحَدُ صِفَتَيْ الْبَابِ فَذُقِلَ ذَلِكَ وَنَحْوُهُ تَشْبِيهًا وَأَمَّا الرَّمَلُ فَإِنَّ الْعَرَبَ
وَضَعَتْ فِيهِ اللَّفْظَةَ نَفْسَهَا عِبَارَةً عِنْدَهُمُ عَنِ الشَّعْرِ الَّذِي وَصَفَهُ بِاضْطِرَابِ
الْبِنَاءِ وَالذُّقْصَانِ عَنِ الْأَصْلِ فَعَلَى هَذَا وَضَعَهُ أَهْلُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَلَمْ
يَذُقْ لَهُ نَقْلًا عِلْمِيًّا وَلَا نَقْلًا تَشْبِيهِيًّا قَالَ : وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ
الرَّمَلُ : هُوَ كُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ الْقَصِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِ الرَّجَزِ انْتَهَى
نَصُّ ابْنِ جَنِّي . وَالرَّمَلُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ وَأَصَابَهُمْ رَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ : أَيُّ قَلِيلٍ قَالَ شَمِرُ
: لَمْ أَسْمَعْ الرَّمَلُ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا لِلْأَمْوِيِّ وَالْجَمْعُ أَرْمَالٌ .
وَالرَّمَلُ : الزِّيَادَةُ فِي الشَّيْءِ . وَالرَّمَلُ : خُطُوطٌ فِي قَوَائِمِ
الْبِقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ مُخَالَفَةً لِسَائِرِ لَوْنِهَا وَاحِدَتُهُ رَمَلَةٌ قَالَ
الْجَعْدِيُّ : .
كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا ... بِالشَّيْطَانِ مَهَاةٌ سُورُولَاتٌ
رَمَلًا وَمِنَ الْمَجَازِ : أَرْمَلُوا : إِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمَلِ كَأَنَّهُمْ

لَصِقُوا بِالرِّمْلِ كَأَدْوَقَعُوا مِنَ الدِّقْعَاءِ وَأَرْمَلُوهُ أَي الزَّادَ :

أَزْفَدُوهُ قَالَ السُّلَيْكُ :

إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا عَقَرَتْ مُطَيَّةٌ ... تَجَرُّ بِرَجْلَيْهَا السَّريحَ
المُخَدَّمَا